



التعاون مع منظومة الأمم المتحدة - مسائل عامة

تقرير من المدير العام

عقد مؤتمران عالميان رئيسيان منذ أن اجتمعت جمعية الصحة العالمية الثانية والثلاثون في مايو/ أيار ١٩٧٩ . وفي هذه الوثيقة يهيئ المدير العام المجلس التنفيذي علما بنتائج ومتابعة المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية . وثمة تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية معروض على المجلس ، بمقتضى البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت، في القسم ٤ من الوثيقة م ٢٠/٦٥ . ويشعر المدير العام أن أعضاء المجلس يودون الاطلاع على حصيلة ومساهمة منظمة الصحة العالمية في هذين المؤتمرين ، وان لم تكن هناك حاجة الى أن يتخذ المجلس أى اجراء معين فى هذه المرحلة .

كما يتقدم المدير العام بتقرير، فى ضميمه منفصلة ( الوثيقة م ٣٢/٦٥ اضافة ١ )، عن استعراض قامت به مؤخرا اللجنة الادارية للتنسيق ( ACC ) لآثار استمرار عدم الاستقرار النقدي على ميزانيات المنظمات الأعضاء فى منظومة الأمم المتحدة .

١ - عقد المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية فى روما من ١٢ الى ٢٠ يوليو/ تموز ١٩٧٩ . وقامت بتنظيمه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ( FAO ) عملا بقرار اتخذه مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة فى دورته التاسعة عشرة فى نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، بعد أن وافق مجلس منظمة الأغذية والزراعة من حيث المبدأ فى عام ١٩٧٤ على عقد هذا المؤتمر .

٢ - وفى عام ١٩٧٥ ناشد المجلس الاجتماعى والاقتصادى للأمم المتحدة جميع المنظمات المعنية فى منظومة الأمم المتحدة لأن تتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة فى الأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر . وسعى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الى تأمين المشاركة والتعاون الكاملين للمنظمة فى الأعمال التحضيرية ، مؤكدا بصفة خاصة على النشاط الصحى الريفى ومن ثم الرعاية الصحية الأولية تبعا لتوصيات المؤتمر العالمي للرعاية الصحية الأولية الذى عقد فى عام ١٩٧٨ .

٣ - وقد اعتمد المؤتمر اعلانا للمبادئ وبرنامج عمل وقرارا بشأن متابعة أعمال المؤتمر .

٤ - أما اعلان المبادئ ، فانه بالاضافة الى تعريف مفهوم الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، يرسم الاطار الفكرى للنشاط المقبل للحكومات والمجتمع الدولى فى هذين المجالين .

٥ - وبرنامج العمل الذى اعتمده المؤتمر ، مع التوصية بأن تقوم بتنفيذه " الحكومات ومنظمة الأغذية والزراعة وجميع المنظمات والأجهزة الأخرى فى منظومة الأمم المتحدة . . . " ، يحتوى على ١٢ قسما رئيسيا . وبه عدد

من التوصيات والأهداف التي لها صلة مباشرة بالتنمية الصحية في المناطق الريفية .

٦ - وعرف المؤتمر تحسين التغذية كأحد أهداف برامج العمل الوطنية في البلدان النامية ، وحدد الهدف المنشود في هذا الصدد على أنه القضاء على " . . . الحالات الشديدة من نقص التغذية بأسرع ما يمكن ، وقبل نهاية القرن على أي حال " . وثمة توصية أخرى لحكومات البلدان النامية " بوضع أهداف ترتبط بمواعيد زمنية لتوفير الحد الأدنى من المرافق العامة والخدمات في المناطق الريفية ، مثل مياه الشرب النقية ، وتنظيم الأسرة ، والرعاية الصحية الأولية ، والسكان ، والتعليم . . . " .

٧ - وجرى التأكيد بصفة خاصة على الحاجة إلى المشاركة الشعبية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية ، بما في ذلك إدماج المرأة في التنمية الريفية وإشراكها في " الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الاجتماعية " . وفضلا عن ذلك تشجع الحكومات على " تحسين وصول الخدمات الاجتماعية الملائمة لسكان الريف ، وبوجه خاص تلك المرتبطة بالصحة والتغذية ، ووضع برامج خاصة لا يصلح مثل هذه الخدمات إلى الجماعات المعرّضة " .

٨ - ويتوجه القسم الأخير من برنامج العمل إلى منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة ، موصيا بأن تعتمد هذه المنظمات " . . . بالتعاون مع الدول الأعضاء ، إلى وضع مؤشرات للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، والمساعدة في جمع البيانات ذات الصلة وتحليلها من أجل رصد التقدم نحو بلوغ الأهداف الوطنية للتنمية الريفية كما جاء في برنامج العمل هذا " . وفي هذا الصدد يُطلب أيضا من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الأخرى الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة ، من خلال الأجهزة الملائمة التابعة للأمم المتحدة والمشاركة بين الأمانات . " . . . أن تستعرض وتحلل ، بصفة دورية ، مدى الانجاز والتقدم في نشاطات المعونة الفنية المرتبطة بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، بما في ذلك مدى توجيه هذه النشاطات نحو الوفاء باحتياجات فقراء الريف " .

٩ - وفي القرار الخاص بمتابعة أعمال المؤتمر ، تدعى الأجهزة الرئاسية في الوكالات والمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة " . . . إلى أن تدرس بصورة ايجابية امكانية تزويدها بالمواد اللازمة للأعمال التكميلية التي تقرر تنفيذها في إطار سلطاتها وفي حدود صلاحياتها المتخصصة ، وأن تتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة تعاوناً كاملاً في صياغة واعداد برامج ونشاطات مشتركة يمكن تمويلها من موارد أخرى خارجية " .

١٠ - وأيدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً ، في دورتها العادية الرابعة والثلاثين ، إعلان المبادئ وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي .

١١ - وكانت مساهمة مختلف الوكالات والمنظمات في منظومة الأمم المتحدة ، في التحضير للمؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، منسقة إلى حد كبير من قبل فرقة العمل المعنية بالتنمية الريفية والتابعة للجنة الإدارية للتنسيق ، وفيها قامت منظمة الأغذية والزراعة بدور الوكالة الرائدة . ولقد تم التأكيد في أثناء المؤتمر على أن فرقة العمل هذه كانت إطاراً مرضياً لتنسيق أنشطة المنظمات الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة في مجال التنمية الريفية ، وأن الإبقاء على هذا الترتيب بقيادة منظمة الأغذية والزراعة سوف يمكن تلك المنظمة من متابعة أعمال المؤتمر فيما يتعلق بدور منظومة الأمم المتحدة ، ودون الحاجة إلى انشاء أجهزة أو مؤسسات جديدة . وقد أكدت اللجنة الإدارية للتنسيق في دورتها الأخيرة ( أكتوبر/ تشرين الأول - نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٩ ) أن نشاط فرقة العمل سوف يستمر في ظل منظمة الأغذية والزراعة كوكالة رائدة .